تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٦٥

٨ صفحات | الأربعاء ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م tishreen.news.sy

وقف إطلاق النار محظور.. غزة «هامشية» في المنظور الأميركي والعين على إيران

ما الجديد الذي يأمل أو يُؤمل من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بتقديمه عندما يقول: حان الوقت لإنهاء حرب غزة؟.. وإن قال ذلك فهل الوقت قد حان فعلاً؟ وهل تستطيع واشنطن فرض شروطها على كيان الاحتلال الإسرائيلي؟ وماذا يعني بقوله إن بلاده لن تسمح باحتلال اسرائيلي لقطاع غزة بعد انتفاء كل مقوّمات الحياة بفعل آلة القتل الإسرائيلية والضوء الأخضر الأميركي؟

هذه التصريحات- كما اعتدنا - هي لذر الرماد بالعيون، وتعني أكثر ما تعنيه أن الحرب لن تتوقف والمسار طويل.. وعلى العكس من تلك التصريحات نجد أن موضوع إنهاء الحرب في غزة أصبح هامشياً وثانوياً بالنسبة للأميركي لمصلحة الرد الإسرائيلي على إيران، فواشنطن تستجدي «وهذا في الظاهر- الكيان ليكون الرد محدوداً إلى الحد الذي دفعها لإغرائه بتقديم مكافأة له إن لم يتسع الرد وبالتالي عدم تشعّب التداعيات.

2

٧٥٪ من موارد الاقتصاد السوري تتدحرج في قنوات خفيّة.. خبراء ينصحون بضرورة الاستدراك السريع

يشكل اقتصاد الظل المحلي حوالي ٦٥ ٪ من إجمالي الاقتصاد الرسمي حسب خبراء اقتصاديين، وهذا ما يحرم الخزينة العامة من إيرادات كبيرة، ربما تصل إلى مليارات الليرات، لكنه بالمقابل يوفر آلاف فرص العمل، لاسيما في هذه الظروف. وانطلاقاً من ذلك كان الأجدى للجهات المعنية أن تعمل على تنظيم هذا النوع من الاقتصاد بشكل يعود بالفائدة على الدولة والمواطن معاً.

4

على ذمّة "أهل المحافظة".. نفق المجتهد يحقق وفراً في المحروقات بنسبة ٤٠٪

تستعد محافظة دمشق للبدء بمشروع نفق المجتهد، والذي عدّ حلاً مرورياً يخفف الازدحام في المنطقة، حيث يبدأ النفق بشقين، الأول باتجاه الذهاب بعد دوار البعث ويستمر حتى دوار باب مصلى ثم يتجه إلى شارع ابن عساكر، وينتهي قبل كراج الست زينب، ويبلغ طوله ١٤٠٠ متر، والثاني الذي يتفرع عن نفق الذهاب عند باب مصلى تفريعة باتجاه الزاهرة الجديدة تحت شارع القدس، وينتهي قبل تقاطع المواصلات ويبلغ طول التفريعة حوالي ٤٥٠ متراً.

وبيّن معمر دكاك مدير الدراسات والإشراف في محافظة دمشق أن المشروع يقع على امتداد طريق يربط بين غرب مدينة دمشق وشرقها موازياً للمتحلق الجنوبي، حيث هناك مجموعة من العقد الطرقية على هذا الطريق، منها المواساة و١٧ نيسان وكفرسوسة والكارلتون، ويهدف إلى تخفيف الازدحام المروري في منطقتي المجتهد وباب مصلى، وتطوير محاور الحركة المرورية وربطها مع العقد الطرقية المجاورة.

3

"المركزي" يسمح للمصارف المتعاقدة مع شركات الحوالات باستخدام التطبيقات الإلكترونية بالتحويلات المصرفية

4

تستحثُ الذاكرة.. غابةٌ من المعاني والإشارات المُعلّقة في دمشق

7

إنتاجنا الزراعي من الفائض والتصدير إلى القلة والاستيراد

5

١,١ مليون حساب في «التجاري» وفي «العقاري» ٧١ ألفاً

5

نصف حالات الطلاق بسبب الأزمات المالية والخلاف على إدارة ميزانية المنزل بين الزوجين

6

وقف إطلاق النار محظور.. غزة «هامشية» في المنظور الأميركي والعين على إيران

■ تشرين- هبا علي أحمد:

ما الجديد الذي يأمل أو يؤمل من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بتقديمه عندما يقول: حان الوقت لإنهاء حرب غزة؟.. وإن قال ذلك فهل الوقت قد حان فعلاً؟ وهل تستطيع واشنطن فرض شروطها على كيان الاحتلال الإسرائيلي؟ وماذا يعني بقوله إن بلاده لن تسمح باحتلال اسرائيلي لقطاع غزة بعد انتفاء كل مقومات الحياة بفعل آلة القتل الإسرائيلية والضوء الأخضر الأميركي؟

هذه التصريحات- كما اعتدنا ـ هي لذر الرماد بالعيون، وتعني أكثر ما تعنيه أن الحرب لن تتوقف والمسار طويل. وعلى العكس من تلك التصريحات نجد أن موضوع إنهاء الحرب في غزة أصبح هامشياً وثانوياً بالنسبة للأميركي لمصلحة الرد الإسرائيلي على إيران، فواشنطن تستجدي ـ وهذا في الظاهر- الكيان ليكون الرد محدوداً إلى الحد الذي دفعها لإغرائه بتقديم مكافأة له إن لم يتسع الرد وبالتالي عدم تشعّب التداعيات.

كذلك الأمر بالنسبة للبنان وما أتى به المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، فهو لم يأتِ لبحث وقف إطلاق النار، بل لعرض الشروط والمطالب الأميركية ـ الإسرائيلية على لبنان والنفاذ عبر الخلافات والاختلافات اللبنانية في سياق الموقف من المقاومة اللبنانية/حزب الله، وبالتالي فإن أميركا مُتجهة نحو التصعيد ومسار العدوان على لبنان طويل جداً، مع العلم أنه من الممكن أن تتبدل المعطيات في أي لحظة، لا سيما أن الفصل للميدان وما لم يُؤخذ بالنار لن يؤخذ بالسياسة، كما أكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، مع تبني رسمي لعملية «قيسارية».

> مستشفيات شمال قطاع غزة بلا دواء وماء وغذاء وجيش الاحتلال يمنع دخول المنظمات الدولية لإغاثتها مع نفاد الأكفان من المستشفيات كلها

غزة ولبنان

في غزة حيث يقول بلينكن إنه حان الوقت لإنهاء الحرب فيها، يقوم الاحتلال بتطبيق خطة «الجنرالات» القائمة على إفراغ شمال قطاع غزة وإقامة المستوطنات، كما استهدفت طائرات الاحتلال مخيم جباليا مستخدمة القنابل الثقيلة، في حين يواجه الفلسطينيون في المخيم وضعاً كارثياً من جرّاء الحصار الإسرائيلي المستمر من ١٩ يوماً، بينما أشارت مصادر إلى أن الفلسطينيين شمال القطاع يدفنون الشهداء مكفنين بالأغطية نتيجة نفاد الأكفان من المستشفيات كلها، مع ارتفاع عداد الشهداء والجرحى نتيجة القصف الوحشي المستمر.

وقال مدير عام وزارة الصحة في غزة منير البرش: إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل حصار المستشفيات شمال القطاع ويقتل المواطنين ويشردهم ويخرجهم قسراً من مراكز الإيواء، مشيراً إلى أن مستشفيات شمال قطاع غزة بلا دواء وماء وغذاء، وأن جيش الاحتلال يمنع دخول المنظمات الدولية لإغاثتها، كما أن الواقع في شمال القطاع مرير والاحتلال يرتكب جرائم حرب على مرأى وسمع العالم.

لكن في غزة الميدان، حيث يواصل المقاومون إذلال العدو بعمليات نوعية توقع أفراد جيش الاحتلال بين قتيل وجريح من بينهم ضباط وقادة ألوية، وعلّقت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس على عمليات المقاومة في شمال قطاع غزة قائلة: لا تزال قوة حرب العصابات فاعلةً، وتمتلك ما يكفي من المقاتلين والذخائر لتوريط الجيش الإسرائيلي في حرب بطيئة وطاحنة وغير قابلة للربح، مضيفة: هذا يوضح كيف صمدت «حماس» لمدة عام تقريباً منذ غزو «إسرائيل» لغزة في تشرين الأول ٢٠٢٣، فالتكتيكات التي تنتهجها الحركة في شمال قطاع غزة، حيث يفرض الاحتلال حصاراً مطبقاً، تجعل هزيمتها أمراً صعباً.

على العموم فإن الرد على بلينكن أتى على لسان لجان المقاومة الفلسطينية بأن أي مقترحات أو حلول لا يكون نتيجتها الوقف الشامل للعدوان وحرب الإبادة والانسحاب الكامل من قطاع غزة وإعادة الإعمار وصفقة تبادل أسرى مشرفة وكاملة، لا تستحق المناقشة، فلا مجال لأنصاف الحلول أو تجزئتها.

وفي لبنان الذي أتى هوكشتاين لأخذ صك الاستسلام وفتح الباب واسعاً أمام الحرب وفيما بعد الحرب الأهلية إن سارت الأمور، كما يريدها الأميركي، صعّد الاحتلال من حملة القصف الممنهج الذي طال عدة مواقع، في حين أن المقاومة على عهدها ترد على النار بالنار، وعلى الحديد بالحديد، وعلى الدم بالدم، كما أكد عفيف، وكما تؤكد عمليات المقاومة التي افتتحت اليوم وبناء «لبيك يا نصرالله» باستهداف قاعدة «غليلوت» التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية ٨٢٠٠، في ضواحي «تل أبيب» بصلية صاروخية نوعية، إلى جانب استهداف تجمّع لجنود الاحتلال الإسرائيلي بين بلدتي عديسة ورب ثلاثين بصلية صاروخية لمرتين على التوالي وبفارق دقائق، إلى جانب استهداف مصنع في عكا وآخر في ؟كريات بياليك؟ في خليج حيفا، وحصيلة الاستهدافات وعمليات المقاومة مستمرة على مدار اليوم، مع استمرار الاشتباكات الحدودية بين المقاومة وجيش الاحتلال الذي لم يستطع التقدم برّياً جنوب لبنان ولو لبضعة أمتار.

> لا مجال لأنصاف الحلول أو تجزئتها وأي مقترحات لا يكون نتيجتها وقف العدوان والإبادة والانسحاب وغيره لا تستحق المناقشة

أرق المُسيّرات

أما على صعيد المسيّرات التي تطلقها المقاومة اللبنانية نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تتجاوز الرادارات الصهيونية ووسائل الاعتراض، فما زالت تحتل حيّزاً كبيراً في وسائل إعلام العدو يصل إلى حد الأرق، إذ أكدت وسائل إعلام العدو أنّ الجيش الإسرائيلي لديه نقاط ضعف في التعامل مع الطائرات المسيّرة التي تطلق نحو «إسرائيل»، مشيرةً إلى حادثة من الحوادث العديدة في هذا الإطار والتي كان آخرها رصد طائرة من دون طيار تسللت من لبنان أمس، واختفت عن الرادارات، وتمّ تحذير المستوطنين للانتقال إلى الأماكن المحصنة، حتى لا تتكرر حادثة قاعدة «غولاني»، ما وجّه ضربة لا تقل إيلاماً عن ضربة «غولاني» بسبب فشل المجموعة الاستخباراتية التي تتبع قائد سلاح الجو الإسرائيلي بشكلٍ مباشر، لافتة إلى أن هناك فجوة عملاتية في التعامل مع التهديدات ذات المستوى المنخفض للطائرات المسيّرة، وهذه الفجوة لم تظهر اليوم، بل منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأشارت تلك الوسائل إلى أن سلاح الجو في حزب الله درس جيداً توزع الدفاعات الجوية الإسرائيلية ما يصعب عمليات الاعتراض، مضيفة: «إسرائيل» تدفع أثماناً باهظة في غزة ولبنان.

فشل الأهداف

وفي حين يُمني رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو نفسه ومستوطنيه بإعادتهم إلى مستوطنات الشمال، تتحدث وسائل إعلامه عن استحالة ذلك، إذ أشارت إلى أن حزب الله ما زال ينجح في تعطيل الحياة تماماً في الشمال، وفي فرض روتين صفارات الإنذار في الوسط، لافتة إلى أن ما لا يستطيع الجيش الإسرائيلي تأكيده هو قوله إن خطر الصواريخ والقذائف الصاروخية المنحنية قد زال، والأمر هنا يتعلّق بخطر واضح على كامل المنطقة الشمالية، وصولاً إلى الأغوار وأطراف حيفا الجنوبية.

بالمحصلة وبعد عام من الحرب، أقرّت «معاريف» بأن الجيش الإسرائيلي فشل في تحقيق أهدافها – أي الحرب ـ وفي «ردع» إيران، ولم تعرف «إسرائيل» كيفية تشكيل تحالف إقليمي ضد طهران، كما أنها لم تُصغ استراتيجية لإنهاء الحرب، لافتة إلى أن «إسرائيل» تعيش عزلة سياسية جزئية وتحقيقات محكمة لاهاي تحوم فوق رأسها، وبالتالي فقدت قدرتها على الردع في المنطقة، وقد يستغرق الأمر سنوات لاستعادة تفوق الردع.

على ذمّة "أهل المحافظة".. نفق المجتهد يحقق وفراً في المحروقات بنسبة ٤٠٪

■ تشرين- بشرى سمير:

تستعد محافظة دمشق للبدء بمشروع نفق المجتهد، والذي عدّ حلاً مرورياً يخفف الازدحام في المنطقة، حيث يبدأ النفق بشقين، الأول باتجاه الذهاب بعد دوار البعث ويستمر حتى دوار باب مصلى ثم يتجه إلى شارع ابن عساكر، وينتهي قبل كراج الست زينب، ويبلغ طوله ١٤٠٠ متر، والثاني الذي يتفرع عن نفق الذهاب عند باب مصلى تفريعة باتجاه الزاهرة الجديدة تحت شارع القدس، وينتهي قبل تقاطع المواصلات ويبلغ طول التفريعة حوالي ٤٥٠ متراً.

وبيّن معمر دكاك مدير الدراسات والإشراف في محافظة دمشق أن المشروع يقع على امتداد طريق يربط بين غرب مدينة دمشق وشرقها موازياً للمتحلق الجنوبي، حيث هناك مجموعة من العقد الطرقية على هذا الطريق، منها المواساة و١٧ نيسان وكفرسوسة والكارلتون، ويهدف إلى تخفيف الازدحام المروري في منطقتي المجتهد وباب مصلى، وتطوير محاور الحركة المرورية وربطها مع العقد الطرقية المجاورة وفصل الحركة العابرة عن الحركة السطحية وتوحيد الاتجاهات في الشوارع، إضافة لتحديث البنى التحتية ضمن الموقع والمنطقة الجنوبية بدمشق.

ولفت دكّاك إلى أنه تم اختيار الجملة الإنشائية، وهي أوتاد كركائز مسبقة الصنع، وذلك في المحور الممتد من تقاطع أمن الدولة حتى كراج الست زينب، وذلك لسرعة تنفيذ الأعمال، ولكون الأوتاد يمكن تنفيذها والحركة المرورية مستمرة من دون انقطاع، حيث إن تنفيذ الأوتاد يحمي بعض خطوط الصرف الصحي وخطوط مياه الشرب من الانهيار أثناء الحفر، وبالتالي إمكانية الحفاظ عليها واستثمارها خلال فترة التنفيذ.

كلف تقديرية

وكشف دكاك أن الكلفة التقديرية لاستبدال شبكات الصرف الصحي في موقع المشروع تقدر بـ١٢ مليار ليرة. علماً أنها لم تستبدل منذ عام ١٩٥٩ ما عدا خطوط الصرف الصحي عند جامع معاذ التي تم تنفيذها عام ١٩٩٣ ويبلغ طول ما سيتم تنفيذه ٣٢٠٠ متر طولي.

وبالنسبة لخطوط الكهرباء، فتبلغ كلف نقل وتحديث خطوط شبكة الكهرباء قيمة تقديرية ١٧ مليار ليرة، وهي الخطوط الموجودة حالياً، منفذة قبل ٣٠ عاماً ويبلغ طول ما سيتم استبداله ١٣٩ متراً طولياً.

ولفت دكّاك إلى أن ما سيتم تنفيذه من نقل وتحويل خطوط مياه الشرب وتحديثها ضمن منطقة دراسة المشروع تقدر بقيمة ٣٠ ملياراً، علماً أن أغلب الخطوط قديمة ومنفذة قبل عام ١٩٨٣ وآخر توسعة كانت لبعض الخطوط الصغيرة عام ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ ويبلغ طول الخطوط التي سيتم استبدالها ٦١٥٠ متراً طولياً، وبالنسبة لخطوط الاتصالات، فتبلغ تكلفة نقلها ٣٦ مليار ليرة. وسيتم تزويد المنطقة بكوابل حديثة بطول ٦٠٠ متر على جانبي النفق. وبالنسبة لخطوط الإنارة، وأغلبها من مادة الرصاص ولا يمكن نقلها، لذلك سيتم استبدالها بخطوط حديثة بطول ١٢٠,٥ متراً. وعن فرضيات التوفير التي قد يحققها المشروع بعد تنفيذه، بيّن دكاك أن الوفر اليومي حوالي ١٨٦ لتراً من المحروقات ويصل الوفر السنوي إلى حوالي ٤٥ ألف لتر، ويتزايد سنوياً وفق معادلة الربح المركب ليصل إلى حوالي ٥٦ ألف لتر بعد خمس سنوات، بنسبة وفر تصل إلى ٤٠٪ فيما إذا اعتبرنا أن مدة وقوف السيارة الواحدة على إشارة المرور تصل إلى ٢٠ ثانية ومعدل استهلاك السيارة من الوقود في تقاطع النفق في حالة التوقف تعادل لتراً واحداً.

مع بدء قطاف موسم الزيتون.. ١١ مليون شجرة مثمرة في حماة وتوقع إنتاج ٩١ ألف طن

■ حماة- نصار الجرف:

بدأت عمليات قطاف الزيتون في محافظة حماة، بتاريخ /٢٠٢٤/١٠/١٠، للموسم الزراعي الحالي، حسبما هو محدد من قبل مديرية الزراعة، ولكنه بدأ مبكراً في منطقة مصياف، منذ الأول من الشهر الجاري، نتيجة للظروف الجوية السائدة والرطوبة العالية، ما أدى إلى بدء تساقط الثمار بشكل كبير، وذلك حسب ما صرحت به رئيسة دائرة الأشجار المثمرة في مديرية زراعة حماة، المهندسة سوسن القيسي لـ؟تشرين؟

وأضافت: إن المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في محافظة حماة تبلغ ٧٠ ألف هكتار، وعدد الأشجار الكلي حوالي ١٢ مليون شجرة، المثمر منها ١١ مليون شجرة، بحيث يقدر الإنتاج المتوقع كتقدير أولي ما يزيد على ٩١ ألف طن من ثمار الزيتون، يتم استخدام ٢٠٪ منها زيتون مائدة ؟ تخليل؟ ، و٨٠٪ من المحصول يذهب إلى المعاصر للحصول على الزيت.

وأوضحت القيسي أن أشجار الزيتون تتوزع على كامل جغرافيا المحافظة، ولكن نسبة الإنتاج الأعلى في منطقة سلمية وريفها.

وفيما يتعلق بعمل معاصر الزيتون، والبالغ عددها في محافظة حماة ٦٤ معصرة، أفادت القيسي بأنها افتتحت قبل أسبوع من بداية القطاف، بهدف تجريب الآلات والتأكد من إقلاعها بشكل جيد، مع تحديد أجور العصر البالغة ٦٠٠ ليرة سورية للكيلو غرام الواحد من ثمار الزيتون، والتي تم وضعها وفق دراسة علمية ، شاركت فيها جهات عدة في المحافظة، مشيرة إلى أنه تم دعم أصحاب المعاصر بمادة المحروقات بالسعر الصناعي، وبالكميات المناسبة، التي تتوافق مع الطاقة الإنتاجية لكل معصرة. علماً أن هناك لجنة مشكّلة على مستوى المحافظة، تضم ممثلين عن معظم المديريات الزراعية، مهمتها متابعة عمل معاصر الزيتون والإشراف عليها، حيث باشرت هذه اللجنة عملها بالفعل مع بداية عمل المعاصر.

وبخصوص نسب الزيت المتوقعة هذا الموسم، بينت المهندسة القيسي، أنه من الملاحظ أن نسب الزيت عالية هذا الموسم، وقد تصل إلى ٣٨٪ ، وهي نسب ممتازة، وخاصة أن موسم القطاف لا يزال في بدايته.

وحول ما إذا كانت هناك إصابات مرضية أصابت أشجار الزيتون هذا الموسم، أوضحت القيسي أن هناك متابعة من قبل دائرة الوقاية والشعب التابعة لها في مديرية الزراعة للآفات، حيث تم تقديم الطعوم الجاذبة منذ بداية شهر نيسان، ومتابعة نشاط الذبابة، وهناك إصابات، لكن تحت السيطرة، كما تم إطلاق حملة واسعة لمكافحة آفة حفار الساق.

وفيما يتعلق بدعم مزارعي الزيتون، بينت القيسي أنه تم تقديم الدعم للمزارعين، خلال موسم زراعة الزيتون على عدة دفعات، دفعة أولى أثناء الفلاحة، ودفعتان أثناء السقاية.

واختتمت رئيسة دائرة الأشجار المثمرة حديثها بنصح المزارعين بالقطاف في الموعد المناسب، واستخدام عبوات صحية من الصفيح المطلي باللكر الغذائي، مشيرة إلى أن أهم أصناف الزيتون المزروعة في محافظة حماة ، معظمها قيسي وصوراني، ومن ثم النيبالي والجلط والاستنبولي والخضيري والزيتي .

٧٥٪ من موارد الاقتصاد السوري تتدحرج في قنوات خفيّة..

خبراء ينصحون بضرورة الاستدراك السريع

■ تشرين - ميليا اسبر:

يشكل اقتصاد الظل المحلي حوالي ٦٥ ٪ من إجمالي الاقتصاد الرسمي حسب خبراء اقتصاديين، وهذا ما يحرم الخزينة العامة من إيرادات كبيرة، ربما تصل إلى مليارات الليرات، لكنه بالمقابل يوفر آلاف فرص العمل، لاسيما في هذه الظروف.

وانطلاقا من ذلك كان الأجدى للجهات المعنية أن تعمل على تنظيم هذا النوع من الاقتصاد بشكل يعود بالفائدة على الدولة والمواطن معا.

أنواع اقتصاد الظل

يبيّن الدكتور بالاقتصاد عابد فضلية أن لاقتصاد الظل نوعين، الأول: نشاط مشروع من حيث طبيعته (مثل إنتاج المنظفات)، لكنه غير مرخص من الإنتاج لسبب ما، والثاني اقتصاد الظل الأسود الممنوع قانوناً ولا يمكن ترخيصه أصلاً (مثل التهريب وإنتاج منتجات مخالفة للمواصفات)، مضيفاً: إنه من الصعب قياس حجم اقتصاد الظل بشكل دقيق، ولكن التقديرات تفيد بأنه تراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ قبل الحرب على سورية، وازداد ليصل إلى ٦٠ ـ ٦٥٪ أثناء الحرب.

بدوره، الباحث بالشأن الاقتصادي عامر شهدا أوضح في تصريح لـ«تشرين» أن اقتصاد الظل في سورية يضيّع أكثر من ٧٥٪ من الناتج الإجمالي، لكن في المقابل هناك تراجع بالنسبة لتحصيل الضرائب، والدليل وجود ارتفاع عجز بالموازنة وأيضاً بموارد الخزينة العامة، وهذا ما اضطر الحكومة للاستدانة، سواء عن طريق سندات حكومية أو عن طريق مصرف سورية المركزي.

تراجع ضرائب الدخل

وبيّن شهدا أن تراجع الموارد سببه تراجع ضرائب الدخل وقد وصل التهرب الضريبي إلى أكثر من أربعة آلاف مليار ليرة، حيث عجزت السياسات التي اتبعتها الحكومات الأخيرة عن حل مشكلة التهرب الضريبي، وتالياً أصبح هناك تصاعد للتهرب الضريبي الذي أخذ حجماً كبيراً من السوق على أرض الواقع، فهناك مواد كثيرة غير مسموح استيرادها، وهذا مؤشر إلى اقتصاد ظل وأيضاً إلى تهرب ضريبي بالوقت نفسه.

وأشار شهدا إلى موضوع العمالة التي تعد أيضاً اقتصاد ظل، حيث إن أجور العمالة التي تسافر إلى الخارج لا تخضع لنظام ضريبي في سورية، وتالياً تقدم مجهوداً بأرخص الأسعار، بمعنى أنّ العمالة السورية تخسر الموارد الحقيقية التي يجب أن تحققها، وتالياً تخسر خزينة الدولة نسب الضرائب على الدخل، موضحاً أن العمالة السورية الموجودة حالياً في العراق تحقق موارد عالية للخزينة العراقية من هذا الوفر، على اعتبار أن العمالة هي نتيجة ارتفاع عرض الأيدي العاملة السورية والتي خفضت الأسعار، حيث كان العامل السوري يتقاضى ٥٠٠ دولار شهرياً، أما اليوم فيتراوح ما بين ٢٠٠- ٣٠٠ دولار، أي إنها أصبحت رخيصة، وهذا يؤدي إلى وفر للخزينة العراقية.

غياب المؤشرات

وذكر شهدا أن سورية في طور انتقال اقتصادي، وقد تم طلب تحديد سياسات تجديد وإصلاح سياسات اقتصادية، لكن السؤال كيف للحكومة أن تقوم بتغيير سياسات اقتصادية بغياب مؤشرات، ومنها مؤشرات اقتصاد الظل، منوهاً إلى أنه إلى اليوم لم يعلن المكتب المركزي للإحصاء عن أي نسب لاقتصاد الظل، كذلك لم يعلن عن انعكاسات هجرة الأيدي العاملة إلى دول الجوار وحتى إلى دول أوروبا وانعكاساتها على الناتج المحلي الإجمالي وكذلك على موارد الدولة وعلى قطاع التشغيل.

"المركزي" يسمح للمصارف المتعاقدة مع شركات الحوالات باستخدام التطبيقات الإلكترونية بالتحويل من الحسابات المصرفية وفق ضوابط وشروط

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

السماح بتحويل الأموال داخلياً من الحسابات المصرفية إلى شركات الحوالات المالية الداخلية عبر التطبيقات إلكترونية الخاصة بالمصارف أصبح مسموحاً وفق شروط وضعها مصرف سورية المركزي.

وحسب تعميم حصلت «تشرين» على نسخة منه موجه إلى المصارف، فقد سمح المصرف المركزي لكل المؤسسات المالية المصرفية الحاصلة على موافقة أصولية صادرة عن مصرف سورية المركزي على عقودها المبرمة مع شركات الحوالات المالية الداخلية بهدف تقديم خدمة الحوالات المالية الداخلية من خلال الحسابات المصرفية، بتقديم الخدمات المتاحة بموجب تلك العقود عبر التطبيقات الإلكترونية.

ويأتي هذا التعميم استجابة من المصرف المركزي للكتب المقدمة من قبل عدد من المصارف الحاصلة على موافقة أصولية لتعاقدها مع شركات الحوالات المالية الداخلية بهدف تقديم خدمة الحوالات المالية الداخلية من خلال الحسابات المصرفية، عبر التطبيقات الإلكترونية.

وانطلاقاً من حرص مصرف سورية المركزي على تعزيز النفاذ المالي في البلاد وتقديم كل التسهيلات اللازمة لوصول الخدمات المصرفية إلى أوسع شريحة من المتعاملين، فقد سمح بتقديم تلك الخدمات وفق شروط، أولها تزويد مفوضية الحكومة لدى المصارف بملحق عقد للعقد الأساسي الموافق عليه يتضمن توضيح الآلية التفصيلية الخاصة بتلك المؤسسات المالية المصرفية لتقديم الخدمات عبر التطبيقات الإلكترونية، على أن تكون متوافقة مع أحكام كل من العقد والآلية المعتمدة بين الفريقين لتقديم الخدمات المتاحة بموجبه، لاسيما فيما يتعلق بموضوع مراعاة أقصى درجات الضبط الداخلي والسرية المصرفية.

إضافة إلى ضرورة تضمين الملحق المطلوب الإجراءات التي سيتم اتخاذها من قبل كل من طرفي العقد في كل من حالتي الخطأ في التنفيذ وإلغاء الحوالة، مع التنويه بهذا الصدد إلى إمكانية إطلاق الخدمات المذكورة وفق الآلية المحددة ضمن ملحق العقد المطلوب في حال عدم ورود أي ملاحظات من قبل مصرف سورية المركزي بخصوصه خلال مهلة /١٥/ يوم عمل تبدأ اعتباراً من تاريخ تقديمه.

وشدد المصرف المركزي بهذا الخصوص على مراعاة مجموعة من البنود، أولها أن يكون التطبيق الإلكتروني المزمع استخدامه لتقديم الخدمات حاصلاً على كل التراخيص والموافقات اللازمة من قبل كل الجهات ذات الصلة، وعلى أن تشمل تلك الموافقات بصورة خاصة موضوع تقديم خدمة الحوالات الداخلية عبر الحسابات المصرفية.

كذلك الالتزام بأحكام القرار رقم /١٩/ لعام ٢٠١٩ الصادر عن هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولاسيما أحكام المادة (٦) والمادة (٤٩) منه المتعلقة بالمنتجات والممارسات الجديدة للأعمال والحوالات.

إلى جانب ضرورة التقيد التام من قبل أطراف العقود بالحد الأقصى المسموح به من قبل مصرف سورية المركزي بخصوص مبالغ الحوالات المالية الداخلية التي يمكن للشخص إرسالها أو استقبالها في اليوم الواحد. وكذلك التقيد بالحد الأقصى لمجموع قيم الحوالات المتفق عليه بين الفريقين الواردة ضمن ملحقات العقود الموافق عليها. وأكد المصرف المركزي على ضرورة إيلاء الحوالات المنفذة عبر التطبيقات الإلكترونية عناية معززة من قبل المعنيين لدى كل من أطراف العقود.

١,١ مليون حساب في «التجاري» وفي «العقاري» ٧١ ألفاً..

«المركزي» يراقب فتح الحسابات عن كثب عبر مندوبين من المفوضية

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

تستمر المصارف العامة بتقديم التسهيلات لفتح الحسابات المصرفية لغاية الدعم النقدي منذ أن صدر البلاغ الحكومي المتضمن توجيه حاملي البطاقة الذكية بفتح الحسابات، مع متابعة حثيثة من المصرف المركزي ووقوفه على واقع فتح تلك الحسابات. ومعالجة أي قصور إن وجد.

ففي المصرف العقاري، وصل عدد الحسابات المفتوحة منذ ثلاثة أشهر إلى ٧١ ألف حساب وفق ما أكده أكرم درويش مدير عام المصرف تكليفاً، منها ٥٧ ألف حساب جديد، و١٤ ألف حساب قديم تم تفعيلها.

وجدد درويش استمرار المصرف العقاري بجميع فروعه باستقبال الراغبين بفتح الحسابات لغايات الدعم النقدي، وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك، منوهاً بأن لدى المصرف ٥٥٠ ألف حساب توطين للرواتب، أصحابها لا يحتاجون إلى فتح حسابات جديدة لغاية الدعم النقدي.

وفي المصرف التجاري السوري، فقد شهد إقبالاً متزايداً من قبل المواطنين على فتح الحسابات المصرفية بعد الدعوات الحكومية لهم لهذا الإجراء، من أجل الاستفادة من الدعم النقدي بدلاً من السلعي، إذ بحسب مدير الدفع الإلكتروني في المصرف وسيم علي، فقد تجاوز عدد الحسابات على منظومة المصرف ١,١ مليون حساب مصرفي، منها ما كان موجوداً قبل البلاغات الحكومية. وأشار علي إلى أن المصرف مستمر بتقديم التسهيلات لفتح الحسابات رغم انتهاء فترة الثلاثة أشهر المحددة لفتح الحسابات لغاية الدعم النقدي، إلا أن التوجيهات أكدت على الاستمرارية حتى إشعار آخر.

وفي جولة «تشرين» على فروع لمصارف عامة وخاصة، فقد أكد معنيون فيها أن عمليات فتح الحسابات مستمرة، وأن هناك مراقبة مستمرة من قبل مصرف سورية المركزي لواقع فتح الحسابات، ولاسيما مفوضية الحكومة في المصرف، حيث يقوم مندوبون من المفوضية بزيارات متكررة ومستمرة لفروع المصارف للتأكد من حسن سير عملية فتح الحسابات، والمساعدة في تفادي أي قصور يحدث لدى أي مصرف، ولاسيما في هذه المرحلة.

مشكلتنا أزمة تدبير الموارد..

إنتاجنا الزراعي من الفائض والتصدير إلى القلة والاستيراد

■ تشرين - محمد فرحة:

كل المؤشرات تشي بشكل لا لبس فيه بأننا فقدنا خريطتنا وروزنامتنا الزراعية، وما نراه اليوم على أرض الواقع هو بمثابة ؟خبط عشواء؟ فكل يزرع ما يريد ويشتهي، بحثاً عن ربحية تحقق تطلعات هؤلاء المزارعين.

فحتى المساحات التي يتم إقرارها لمحصول القمح لم يعد يعتد بها المزارعون، وطبعاً لا يلامون، فالظروف الاقتصادية اليوم والأسعار العالمية للمواد الغذائية لا ترحم ولم يعد هناك غذاء بـ؟بلاش؟.

وكي لا نذهب بعيداً عن مضمون عنواننا المتعلق بمحصول البطاطا ، فيوماً عن يوم سيتواصل ارتفاع أسعارها منذ الآن وحتى أواخر شهر أيار من العام القادم، ريثما يبدأ طرح إنتاج العروة الربيعية، وتحديداً من المنطقة الساحلية كسهل عكار.

المهندس محمد عبد القادر أحد المزارعين الكبار و كان يوماً مسؤولاً عن المشروع الوطني لإنتاج بذار البطاطا، أوضح في هذا الخصوص أن إنتاجنا من البطاطا لم يعد كافياً للسوق المحلية، كي نحافظ على التوازن في الأسواق وكي لا يخسر المزارعون، ونحن الذين كنا من مصدّريه.

لكن ومنذ سنتين تقريباً بدأنا نستورد البطاطا كما نستورد القمح وهذا مؤسف. وأضاف: فإذا كان سعر طن بذار البطاطا المستورد في العام الماضي عشرين مليون ليرة تقريباً، فسيكون هذا العام ثلاثين مليوناً، وهو رقم كبير جداً ليس بوسع كل المزارعين الذهاب بهذا الاتجاه.

وعن الحل أجاب: لاشك بأن المتغيرات السعرية عالمية سواء كانت للبطاطا أو غير ذلك، ونحن سنتأثر بذلك، والحل بلحظ مساحات كافية ووافية لزراعة البطاطا، فهي خبز الفقراء، فسعر الكيلو اليوم في السوق صنف ثانٍ أو ثالث لا يقل عن تسعة آلاف ليرة.

من جانبه، أوضح مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذار المهندس عثمان دعيمس في حوار قصير معه حول: متى يتم الاكتتاب على البذار الأجنبي المستورد من بذار البطاطا؟ أن مثل هذه الخطوة عادة ما تبدأ في شهر كانون الأول، يسبق ذلك العديد من الخطوات الفنية والإدارية المتعلقة بذلك.

مشيراً إلى أن عمل المؤسسة اليوم منصب على إبرام العقود الإكثارية مع المزارعين لزراعة محصولي الشعير والقمح، وقد بدأنا أولى الخطوات بذلك من خلال عمليات الكشف الميداني وإعداد المخططات الفنية لزوم هكذا تعاقدات. انتهى كلام مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذار.

ولما كان قياس الأمور لا يأتي من باب واحد، فلا بد من الإشارة هنا إلى العديد من المحاصيل الأخرى التي بدأت تتهاوى، كالقطن والشوندر، وهذا الأخير وصل إنتاجنا منه في العام ١٩٩٨ إلى / ١١٢ / ألف طن من السكر بعد عملية التصنيع، رغم إن زراعته وفترة مكوثه في الأرض طويلة جداً ويستهلك المزيد من المياه.

وهنا لابد من الإشارة أيضاً إلى أن نائب وزير الخارجية الروسي كان قبل سنتين من الآن قد بحث مع مدير منظمة ؟الفاو؟ للزراعة ضرورة إعادة تأهيل القطاع الزراعي وتحسين نوعية إدارة الموارد المائية والتربة في سورية.

فبدلاً من تقدم ونهوض هذا القطاع الحيوي المهم نراه قد تراجع، وهذا مؤشر ليس صحياً، وعلى المعنيين البحث عن الأسباب وتعزيز دور قطاعنا الإنتاجي الزراعي مصدر أمننا الغذائي .

و عن أسباب ارتفاع أسعار البطاطا، يبين رئيس شعبة حماية المستهلك في مصياف المهندس باسم حسن أن أسعار البطاطا اليوم تخضع كما كل المواد للعرض والطلب، فكلما كانت الكميات المطروحة في الأسواق قليلة، سيزداد السعر والعكس صحيح. وأضاف: اليوم الأسواق أكثر انضباطاً لجهة الأسعار، باستثناء بعض المواد.

بالمختصر المفيد: هل نستورد شحنة من البطاطا قريباً لسد الفجوة بين الحاجة وبين ما قد ينتج من العروة الخريفية التي ستطرح بعد أسابيع في الأسواق، وهي بالكاد تغطي جزءاً بسيطاً من حاجة السوق المحلية؟ وهكذا غابت الخطط الزراعية الرشيدة وغابت دراسات حاجة السوق قبل زراعة محصول البطاطا.

حقائق صادمة.. نصف حالات الطلاق بسبب الأزمات المالية والخلاف على إدارة ميزانية المنزل بين الزوجين

■ تشرين- إلهام عثمان:

في خضم الأزمات الاقتصادية الحالية يظهر أمر الصرف كإحدى أبرز القضايا التي تؤرق الحياة الأسرية، فبين ارتفاع الأسعار ونقص المدخول تتزايد الضغوط على الزوجين, ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نشوء توترات قد تنتهي بتفكك الأسرة.

(أم هادي) ربة منزل في الـ٤٣ من عمرها، تقول: يعمل زوجي موظفا في إحدى المؤسسات الحكومية صباحا، إضافة إلى عمله في شركة خاصة مساء، ورغم ذلك فالإنفاق كبير، وتضيف: أحيانا بسبب ضيق الحال وعدم التوازن بين الصادر والوارد من المدخول، وعجزنا أحيانا أمام أبنائنا عن تأمين ما يلزم، تنشأ بعض المناوشات، إلا أنه في نهاية المطاف تحل تلك المشكلة بالتنازل عن بعض الأمور الحياتية الكمالية.

من يتحكم في الميزانية؟

من يتحكم في صرف المال في البيت السوري؟.. سؤال مهم يطرح كل يوم وعلى عتبة كل منزل، وفقاً لما أكدته الخبيرة الأسرية د. نهاد سيروان خلال حديثها لـ؟ تشرين؟، مبينة أنه مع التحديات المالية الكبيرة التي يواجهها المجتمع، يصبح لكل قرش أهمية، ولابد أن يوضع في المكان المخصص له وللأكثر حاجة، ومن هنا تبدأ الصراعات بين الأزواج على من يتحمل مسؤولية ؟ توزيع الصرف؟, وفي هذا السياق تقول سمر (امرأة في الثلاثينيات من عمرها): ؟عندما كنت أعمل، كنت أشعر بأن لدي صوتاً في اتخاذ القرارات المالية، أما الآن وبعد تفرغي لتربية أطفالي وتركي الوظيفة، أصبحت أتعرض للضغوط بسبب قلة الموارد والازدياد المستمر في النفقات؟.

تبعات النقص في المدخول

وهنا تبين سيروان أن نقص المدخول يقدم بيئة خصبة للنزاعات العائلية والتي تقدم في جلسات العشاء اليومية (كحفلات)، عوضاً عن التحلية المعتادة، حيث تتحول الأحاديث الودية إلى مشادات كلامية، تتسابق فيها الألسنة لتوزيع وإلقاء اللوم بين الطرفين، لافتةً إلى أنه عندما تعجز الأسر عن تلبية احتياجاتها الأساسية، تتجه الأنظار نحو الشريك، ما يؤدي إلى توترات قد تكون مدمرة.

العوامل الاجتماعية والثقافية

وهنا نجد أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر في كيفية إدارة المال داخل الأسرة، وحسب منظور سيروان، فإنه كثيراً ما تحمل النساء عبئاً إضافياً بسبب توقعات المجتمع، وحسب المثل القائل ؟الرجّال جنا والمرأة بنا؟, حيث ينظر إليهن كمسؤولات عن إدارة المنزل ورعاية الأطفال, هذا الضغط قد يؤدي إلى تطورات سلبية، كالشعور بالعجز أو حتى الاستبعاد من اتخاذ القرارات المهمة عند البعض، إلا أنه وبسبب لجوء معظم أرباب الأسر إلى العمل لأكثر من وظيفة، وبالتالي عدم القدرة على سد ثغرات شراء الحاجيات والمستلزمات، في تلك الحالة قد تعود دفة القيادة في الصرف إلى ربة المنزل، لتتحمل تلك القرارات والمسؤولية وما يلحقها من تبعيات، أو في حال عدم قدرة الرجل على تدبر أمور الأنفاق بسبب قلة خبرته بانتقاء الأهم للبيت، فمثلاً المرأة قادرة على البحث لفترة أطول من الرجل في السوق مقابل الحصول على منتج أرخص بجودة مقبولة وقادرة كذلك على تقدير الأشياء الأهم، بينما الرجل لا يمتلك تلك القدرة على التحمل والبحث المستمر، فتجده يفضل الاكتفاء بالشراء ولو بسعر أكثر مقابل اختصار الوقت والجهد، ما يزيد من إنفاق الرصيد المخصص لمصروف المنزل.

احتمال الطلاق

في بعض الحالات، قد تصبح النزاعات المالية عاملاً حاسماً في إنهاء العلاقة، ووفقاً لتجربة (العم أبو لؤي)، وهو رجل في الخمسينيات من عمره، والذي حدثنا عن تجربة طلاقه، قائلاً: كان كل شيء يتفجر بسبب المال، لم تعد لدي القدرة على تحمل الضغوط أو تحمل اللوم، وكانت النتيجة هي الانفصال, ومن هذه النقطة تحديداً تبرز أهمية المدلولات المالية وقدرتها على زعزعة استقرار الأسرة من جذوره، فيسجل الطلاق نفسه كحل مرير للكثير من الأزواج.

العدو الخفي

وعن الأمور الأكثر شيوعاً لمسببات الطلاق، يكشف المحامي علي طه من خلال تصريحه لـ؟ تشرين؟, أن المال هو العدو الخفي الذي يحارب العلاقات الزوجية بلا هوادة.

وعن التقديرات التي تنتهي بالطلاق، يمكن تقديرها، وفقاً لطه، ما بين ٢٥٪ و ٥٠٪، مشيراً إلى الضغوط والمخاوف المالية تتربع على عرش الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال, وذلك بسبب التذبذب بين الصادر والوارد من الأموال, وعدم قدرة البعض على إيجاد الحلول المُرضية بين الطرفين في تدبر الأمور والاستسلام بالنتيجة لليأس, لذا يعد المال هو الشرارة التي تشعل الخلافات الزوجية وتدمرها أحياناً.

مخاوف مكتومة

هل يكتم الأزواج الأسرار المالية وما السبب؟ سؤال وجهته؟ تشرين؟، ليجيب طه: يتجنب بعض الأزواج إبراز مشكلاتهم المالية أو إخفاء للأموال لعدة أسباب أولها: إما هو تجنب للمشكلات المتوقعة مع الشريك ، أو لعدم الرغبة في الظهور بمظهر الضعيف أمام الزوجة- أو لشعوره بالظلم و بأنه يجب أن يحتفظ بجزء من الأموال مقابل تعبه في جنيه، بينما يؤدي عدم ؟الوضوح؟ هذا إلى انقسامات أكبر بين الأزواج, إذ تميل إلى أن تصبح أكثر حدة، ما يؤثر سلباً في التفاعلات الأسرية، خصوصاً أمام الأطفال.

يعملون معاً ويختلفون

يوضح (محمود) وهو موظف أن زوجته تطالب بإنفاق كل ما لديه من أموال على احتياجات الأسرة، بينما تفضل هي الاحتفاظ بأموالها لنفسها, وتدخل في صلب الموضوع زوجته (رشا) لتقول: عندما أقوم بشراء احتياجاتي الخاصة أو إكساء طفلي، فأنا أختصر عليه الكثير من النفقات، في حين عليه أن يقوم بتأمين ما تبقى للمنزل، وهذا بحد ذاته يخفف الحمل عنه ومساعدة كبيرة له.

تجاذب الأضداد

وهنا تعود سيروان لتؤكد أن المسرفين يميلون لمغازلة المدخرين، ولكن غالباً ما تتسبب اختلافات الإنفاق بعداوات تفكك الصلات الأسرية، لا سيما أن كل فرد يحمل ثقافة مالية خاصة به، تتشكل من تجاربه العائلية والشخصية، خاصة إذا كان المورد محدوداً، إذ يميل الزوجان إلى التخاصم أكثر بسبب شح المال ما يتسبب بحالة من القلق والتوتر.

التعامل مع الأزمات المالية

ولتجنب الشجار حول المال، توضح سيروان أن لكل من الشركاء طريقته في التعامل مع مسألة الإنفاق، وتفاصيل إسهام كل طرف في الميزانية، لذا لابد من الاتفاق على أساسيات كيفية إنفاق المدخول، أيضاً يجب مناقشة ميزانية الأسرة باستمرار ووضع جدول مناسب, وحل المشكلات في حينها، وتوزيع المسؤوليات المالية, وجعل كل زوج على دراية بميزانية الأسرة وأمور الإنفاق، مشيرة إلى أهمية التواصل الواضح والمتوازن للأسرة بين المدخول والإنفاق, وتنصح بضرورة وضع ميزانية مشتركة وتبادل الآراء والأخذ بالرأي الأنسب في ترتيب الأولويات والضروريات لمتطلبات الأسرة، وأن تعامل الأمور المالية كمؤسسة مشتركة، وليس كعبء ثقيل يلقي بظلاله عشلى العلاقة.

وختمت سيروان: على الرغم من التحديات المالية التي تواجه الأسر السورية، تبقى قدرة الزوجين على الحوار والتفاهم نبض الحياة الزوجية في بناء العلاقات وحل الأزمات.

> سيروان: عندما تعجز الأسر عن تلبية احتياجاتها تتجه الأنظار نحو الشريك ما يؤدي إلى توترات قد تكون مدمرة

> سيروان: المسرفون يميلون لمغازلة المدخرين ولكن غالباً ما تتسبب اختلافات الإنفاق بعداوات تفكك الصلات الإسرية لا سيما أن كل فرد يحمل ثقافة مالية خاصة به

تستحثُ الذاكرة.. غابةٌ من المعاني والإشارات المُعلّقة في دمشق

■ تشرين- لبنى شاكر:

لا تشبه الصور القديمة لدمشق شيئا مما هي عليه اليوم، فلم يبق أي من معالمها الشرقية الأنيقة، ولم تعد المدينة ذات العمارة الباذخة، والجماليات البسيطة التي تساير طابعها التراثي، وما طرأ عليه من حداثةٍ عبر الزمن، للأسف انقلب ذلك كله إلى تشوهٍ مرتفع المنسوب، تسهل رؤيته في مختلف أنحائها، ويرتبط جزء واسع منه بلوحاتها الطرقية ولافتات محلاتها، إذ تطالعنا شوارع العاصمة بلوحات دلالةٍ ذات تناقضات بصرية، فيها من الفوضى ما يكفي للضياع قبالتها؛ أسهم متداخلة ولغات مختلفة، عدا عن غابةٍ من المعاني والإشارات المباشرة أو العكس، كأنها تحكي ما عايشته المدينة من تفاوت في الاهتمام بها خلال تاريخها، ففي مراتٍ قليلة كانت أولوية، لكن في أغلب الأوقات لم يدرك العابثون فداحة إساءتهم لها حتى تراكمت بشكل مؤلم.

مصدر تأويلات

عددٌ من الأمكنة، طرأت على ملامحها تعديلاتٌ كثيرةٌ منذ وُضعت على حائطٍ فيها لوحة دلالةٍ ما، لم يبق لها من أهمية سوى إنها كانت شاهدة على أحداث ماضية، منها لوحةٌ متوسطة الحجم تعلو مبنى ؟البرلمان العربي؟ في مقدمة الشارع المؤدي إلى منطقة التجهيز. المبنى الكبير مغلقٌ حالياً على ما يبدو، لذا تبدو اللوحة آخر معالمه الدالة عليه على الرغم من تساقط بعض حروفها، وفي السياق ذاته، أيٌ من لوحات الدلالة يمكن أن تكون مصدر تأويلاتٍ كثيرة إذا ما رُصدت وحدها بدقة، إذ تستطيع أن تبني في مُخيلة مُتأملها قصصاً وحكايات كثيرة عبر كل ما فيها من أرقام وكتابات، وما كان حولها في أزمنةٍ مضت، وهي تمتلك رغم صغرها أو قدمها قدراتٍ سرديةٍ تستحث الذاكرة لاكتشاف دمشق، بَشَرها وحجرها.

اختيار "آرمات"

البعض كانت لهم نظرة جمالية في اختيار ؟آرمات؟ محلاتهم، فانتقوا مفردات سهلة، يمكن حفظها سريعاً، فضلوا كتابتها بأحرف ملونة وباللغتين العربية والإنكليزية، ولا سيما تلك المعنية بالأطفال والأزياء والماكياج، كأنها تُشبه البضاعة التي تروج لها؛ مغرية ومسلية، وقادرة على انتشال مقتنيها من مشاعر الكآبة السائدة إلى سعادةٍ ولو مؤقتة، بينما كانت لآخرين نظرة أكثر عملية ووضوح تجاه منتجاتهم، منها ما كُتب على واجهة بناء كبير ؟نسر/ منتجة إطارات نسر ممتاز؟ إلى جانب لوغو ملصق لنسر، هكذا بلا إضافاتٍ فنيةٍ مُبالغ بها، وبمنتهى الجدية والتحديد. كذلك استفاد باعة في أحياء قديمة من أسماء عائلاتهم، فغدت ماركات معروفة في عدد من المهن والصناعات، يسهل تمييزها والترويج لها بمجرد استحضار الاسم/الماركة، إضافة إلى تجار استعاروا أسماء ماركات عالمية شهيرة أو تعاملوا معها، لهؤلاء أيضاً حصةٌ كبيرةٌ من الشهرة، تجعلهم مطلباً بالنسبة للمستهلكين.

لفت الأنظار

تختلف آلية التعريف بالمكان بالنسبة للمسارح وصالات السينما، ففي مدخل سينما الفردوس تتوزع حوالي ثماني ؟آرمات؟، تتضمن ملصقات وعبارات دعائية وعناوين لآخر أفلام الأكشن والإثارة، علماً أنها لم تعد كذلك من سنوات، في وقت تتابعت فيه أسماء أجنبية لعدد من المحال التجارية في فندق الفورسيزنز تناسب شكله العام الفاخر. بعده بأمتار قليلة تأتي ثانويتا دمشق القديمتان ؟جودة الهاشمي؟ و؟ابن خلدون؟ مع لوحتين صغيرتين قياساً بضخامة المدرستين وعرقاتهما. وأينما ذهبنا تصادفنا ؟آرمات؟ لمختلف الاختصاصات، يُضاف إليها إعلانات الفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، كذلك ؟بوسترات؟ ضخمة لمناسبات معينة، انتهت وظلت إعلاناتها معلّقة، وفي النتيجة تتزاحم اللوحات المتلاصقة كجزء من الوجه العام للمدينة، كأنها تخوض سباقاً للفت الأنظار، يمكن رؤيتها على امتداد شارع طويل، معلّقة على أعمدة الكهرباء وجدران الأبنية ومداخلها الرئيسية، وفي وقت سابق غصت الشوارع بإعلانات عشرات المرشحين لمجلس الشعب.

> تُطالعنا شوارع العاصمة بلوحات دلالةٍ ذات تناقضاتٍ بصريةٍ فيها من الفوضى ما يكفي للضياع قبالتها

إظهار الإعلان

الفنان التشكيلي راتب مهرة تحدث عن ارتباط الإعلان بالحاجات الضرورية للمجتمعات، وتطوره المتزامن مع تطورها المرتبط بالتقدم العلمي والتكنولوجي بشكل واسع وكثيف، حتى أصبحت له مدارس واتجاهات مختلفة حسب المادة الإعلانية وضرورتها في الحياة اليومية عند الأفراد، وفي الآونة الأخيرة ارتبط بالجانب الاقتصادي والاستهلاكي الذي يدر ربحاً كبيراً على المؤسسات والشركات المنتجة، لذلك استخدم الفن بجميع أنواعه ؟البصرية، السمعية، الحسية، المعرفية؟ لخدمات التسوق وزيادة الاستهلاك، لاحقاً انتشرت ظاهرة الإعلانات الطرقية في كل مكان، مع تفاوت في كيفية العرض وطرح الموضوعات الإعلانية، والملاحظ برأي مهرة تميزها بالعشوائية وغير الانتقائية في أماكن محددة أبرزها الأسواق الشعبية والقرى والحارات، وكانت النتيجة تشوهاً في بنيتها التراثية، لكونها توضع من غير دراسة واعية، فالهم الوحيد عند المعلن إظهار إعلانه، ولا مراعاة للذائقة الفنية والمشهد الحضاري، بل لتسويق السلعة فقط.

> استفاد باعةٌ في أحياء قديمة من أسماء عائلاتهم فغدت ماركاتٍ معروفة في عددٍ من المهن والصناعات

فسيفساء بشعة

وذهب مهرة إلى أن القائمين على تتصميم الإعلانات يفتقرون في الغالب إلى حس فني ومعرفي لوضع التصميم المناسب، ويلجؤون إلى لوحات الفلكس المشغولة بالفوتوشوب أو المنسوخة من الإنترنت، بالتوازي مع تناقص أعداد الخطاطين، وهي مهنة تحتاج صبراً ومهارةً وحساً فنياً، أصبحت تتبع اليوم لشركات كبيرة، فصرنا نشاهد فسيفساء بشعة، غير قابلة للفهم وغير مسوغة فنياً. وهنا تمنى التشكيلي لو تتدخل الجهات المختصة فنياً وإدارياً ؟وزارة الإعلام، اتحاد الفنانين التشكيليين؟ لوضع قوانين وآليات تحد من الفوضى في رفع الإعلانات العشوائية مع توافر لجان فنية في كل منطقة تنظم وضع اللوحات و؟الآرمات؟ والشاخصات، وفي المحصلة علينا أن نجد توليفة تشمل المنتَج والمصمم والمكان، لو أردنا تغيير الشكل القائم نحو ما هو أفضل بصرياً، مع التذكير بأن العمل الفني قابلٌ للنقد دوماً.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٦٥
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

"هافال حمدي" و"لوتس مسعود" يدخلان القفص الذهبي

أعلن الممثل "هافال حمدي" والكاتبة "لوتس مسعود" زواجهما عبر حساباتهما الرسمية في انستغرام من خلال صورتين نشراها، وعلق هافال على الصورة: "أنتِ كل يومي وكل غدي".

بدورها علّقت "لوتس" على الصور قائلةً: "معاً نحوَ حياةٍ جديدة، لحظاتٍ، ضحكاتٍ انتصاراتٍ، تحدياتٍ، وتحولاتٍ جديدة.. معاً.. أنا وأنت.. معاً"، واحتفل الثنائي بحفل زفافهم بحضور أفراد عائلتهم بعيداً عن الإعلام.

وأعلن الثنائي ارتباطهما بعد قصة حب جمعتهما، بنشر صور من حفل الخطوبة في شهر كانون الأول لعام ٢٠٢٢، وضم حفل الخطوبة العائلة فقط، وكان أيضاً بعيد تماماً عن الإعلام.

يذكر أن هافال حمدي هو ممثل، وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية، بدأ التمثيل منذ أن كان

طفلاً كونه ابن الفنان الراحل "طلحت حمدي"، شارك في العديد من الأعمال الدرامية منها "الكندوش"، و"بورتريه"، و"ولاد بديعة"، وغيرها.

أما "لوتس مسعود" فهي ابنة الفنان القدير "غسان مسعود"، وهي كاتبة ومخرجة قدمت العديد من الأعمال المسرحية منها "هوى غربي" و"كأنو مسرح" و"في رواية أخرى"، كما قدمت في السينما فيلم "الخروج إلى الداخل".

الخل.. غذاء مفيد للصحة ويخفض سكر الدم

أظهرت الأبحاث الحديثة أن كميات صغيرة من الخل، إذا تم استهلاكها يومياً، يمكن أن تدعم الصحة بطرق مهمة، فمنذ أن صنع البابليون الخل لأول مرة منذ حوالي آلاف السنين استخدمته الثقافات في جميع أنحاء العالم لأغراض طبية، حيث مزج أبقراط خل التفاح بالعسل لعلاج مشاكل الجهاز التنفسي لدى الإغريق القدماء، واعتقد الأوروبيون في العصور الوسطى أنه يحمي من الطاعون، وبعد العديد من الدراسات العلمية، يوصي خبراء التغذية بالخل، ويرون أن الخل قد يوفر مجموعة متنوعة من الفوائد مع القليل من الجوانب السلبية.

إن تاريخ الخل يعود إلى عام ٥ آلاف قبل الميلاد في بابل، ليس فقط للطهو ولكن كدواء ومادة حافظة ومشروب لتعزيز القوة وتعزيز العافية، وتتطلب إدارة الغذاء والدواء الأميركية أن يحتوي الخل على ٤٪ على الأقل من حمض الأسيتيك، ولكن قد يتراوح ما يصل إلى ٨٪ في الخل المستخدم بشكل شائع على الرغم من أن حمض الأسيتيك مسؤول عن النكهات والروائح اللاذعة والنفاذة التي نتعرف عليها، فإن الخل يحتوي أيضاً على فيتامينات وأملاح معدنية وأحماض أمينية ومركبات بوليفينولية، وتتراوح النكهات من الحامض إلى اللذيذ إلى الحلو ويمكن ترك بعض أنواع الخل، مثل الخل البلسمي، للتخمر لمدة تصل إلى ٢٥ عاماً.

وتشير السجلات القديمة من الصين والشرق الأوسط واليونان إلى أن الخل يستخدم لأغراض طبية كمساعد على الهضم، وبلسم مضاد للبكتيريا لعلاج الجروح، وعلاج للسعال.

آفاق

«يوم الحب» يسمم أميركا!

■ د. فؤاد شربجي

اليوم الذي هاجم فيه أتباعه من الغوغاء مبنى الكونغرس، يصفه بـ«يوم الحب»، مع أن معظم الأميركيين يعتبرونه أسوأ يوم في تاريخ أميركا، رغم هذا فهو يصفه بيوم الحب، هذا اليوم الذي اعتبر لدى الدوائر الرسمية الأميركية من أعمال «الإرهاب المحلي»، نعم هكذا سماه البيت الأبيض «إرهاب محلي»، أي إرهاب أميركي داخلي، ونكاية بهذه الجهات الرسمية يسميه ترامب يوم الحب، وبرأيه هو يوم حب، لأن الشعب هجم على الكونغرس ليؤدب الذين يسرقون الحكم ويسكتون على سرقة الانتخابات منه.. إنها أميركا الإرهاب المحلي المعمم على العالم.

لا تستغربوا أن يهاجم ترامب المؤسسات الدستورية الأميركية، وأن يشتم النخبة الحاكمة في واشنطن، ألم يقل في خطاب تنصيبه العام ٢٠١٦ وهو يهتف بالناس: «لقد استعدنا الحكم، استعاد الشعب الحكم»، قالها كأنه قد أنجز انقلاباً على النظام، والآن هو يعد في حال فوزه بمحاسبة كل هذه المؤسسات، ومعاقبة كل من سكت على سرقة الانتخابات منه، كما يعد بإلغاء وزارة التعليم، وتهذيب الصحافة التي يعدّها خائنة، وتطهير الجيش، ألم يسخر من الجنود الذين قضوا في الحرب «ماذا استفادوا من تضحياتهم؟»، بربكم ألا ينذر هذا الفكر اليميني بسقوط الديمقراطية، وتهافت القيم التي صدعوا بها رؤوسنا؟

في عام ٢٠١٦ عندما فاز ترامب بالانتخابات دعا قسم التاريخ في جامعة هارفرد أساتذته وطلاب الدراسات العليا إلى ورشة عمل، لبحث مدى تأثير انتخاب سمسار عقارات مثل ترامب في الديمقراطية الأميركية، كما أن هناك من دعا الكونغرس والمعاهد الدستورية إلى دراسة قانون الانتخابات واكتشاف الثغرات التي يستطيع أن ينفذ منها أمثال ترامب إلى البيت الأبيض، ولكن حركة الأمور أقوى من هذه الدراسات، وها هو ترامب يعود ويرشح نفسه، وليدق على باب فضيحة النظام الرأسمالي، وليدفع المؤسسات الأميركية بعيداً عن الدستور وبما يسمم الديمقراطية، وربما ليضع أميركا في خطر الحرب الأهلية أو السقوط في الدكتاتورية العارية.. فعلاً هو يوم حب أميركي؟!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣